في الايجاب ممتنع وفيهما نظر اما في الاول فلان معنى تكرير العامل ليس الا اعتبار ذات
العامل مع قطع النظر عن الايجاب والسلب ولهذا اجاز جاء زيد لا عمرو في العطف
مع انه في قوة تكرير العامل واما في الثاني فلان المبدل منه ليس مطرحا بالكلية حتى يفيد
المعنى وفرق بين نفس الشيء وما في حكمه . وبهولت يكون الكلام الموجب تاما الكلام
التام في باب الاستثناء وما في حكمه ما فسره بقوله ان يكون الخ والكلام الناقص
اصطلاحا في هذا الباب ما يقابله قوله منصوب على الظرفية لا على الاستثناء لعل المصنف اراد
بذلك انه من قبيل المفرغ فينبغي ان يكون داخلا في الاتي قوله والعامل في نصب المستثنى
قال الشيخ الرضي قال المصنف في شرح المفصل العامل فيه المستثنى منه بواسطة الا
قال لانه لولا الا لا يكون هناك فعل ولا معناه نحو القوم الا زيدا اخوتك وللبصرية ان يقولوا
في الاخوة معنى فعلا وهو لا ينتسب بالاخوة ثم قال لو لم يكن في الجملة معنى
الفعل لجاز ان ينتصب المستثنى قوله او معنى ما عطف على قوله بعد الا هذا هو الظاهر
المنساق الى الفهم لكن يتجه ان انتصابه مشروطا بكونه بعد الا وفيه ذلك يفهم من
من العبارة وكذا الحال في قوله او منقطعا ويمكن ان يجعل معطوفين على قوله
في كلام موجب حتى لا يتجه ذلك وهو خبر آخر لكان او حال قوله اي المستثنى منصوبة
ايضا الخ ذهب سيبويه الى ان المنقطع ما قبل الا من الكلام كما انتصب المتصل به والخ
ان ما بعد الا مفرد سواء كان متصلا او منقطعا والا في المنقطع وان لم
يكن حرف عطف لكن العاطفة في وقوع المفرد بعدها والمفرد لما ادي بها بمعنى

لكن

لكن قالوا انها انتصبت بنفسها نصب لكن الاسم وخبرها محذوف في الاغلب نحو جاءني
القوم الا حمارا اي لكن حمارا لم يجئ قالوا وقد يجئ خبرها ظاهرا نحو قوله تعالى الا قوم
يونس لما امنوا كشفنا قال الكوفيون ان الا في المنقطع بمعنى سوى وفيه ان سوى
ليس للاستدراك والاستثناء المنقطع يفيد الاستدراك لانه لدفع توهم المخاطب دخول ما بعدها
في حكم ما قبلها قوله في الاكثر متعلق بمنصوب بملحوظ بطريق الاستحباب او خبر نحو وفي
قوله واما بنو تميم الخ في بعض شروح المفصل ان بني تميم يبدلون المنقطع بناء
على جعله من جنسها قبله على سبيل التغليب قال السراج المنقطع عند البصريين
لانك اذا قلت ما فيها احد الا حمار فمعناه ما فيها احد ولا ما يتبعه الا حمار وانما
لم يجوز فيه الا النصب لانه ليس من جنس السابق بحسب الظاهر قوله اسم يصح فيه
منعه الجار او غير نقده نحو جاءني زيد الا عمرو قوله لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم ذهب كثير الى ان الاستثناء متصل فمنهم من قال ان عاصما بمعنى
معصوم كما في دافق بمعنى مدفوق ومنهم من قال ان عاصما بمعنى ذو عصمة ومنهم من
قال ان من رحم بمعنى الراحم وهو الله تعالى ومنهم من قال بتقدير مضاف والتقدير
الا مكان من رحم او مكان من رحم والمعنى لا عاصم اليوم عن الطوفان الا
مكان من رحمهم الله من المؤمنين وهو السفينة وذلك لانه لما جعل الجبل عاصما
من الماء قال له لا يعصمك اليوم معتصم من جبل ونحوه سوى معتصم واحد وهو
مكان من رحمهم الله ونجاهم يعني السفينة قوله التي هي ام الباب لانها موضوعة

Copyright © King Saud University